

دور مدرسي التربية الإسلامية في تنمية قيم الوسطية في ضوء الفقه الإسلامي من وجهة

نظر طلبة المرحلة الثانوية ((مدارس الثانوية العامة والشرعية في محافظة القنيطرة أنموذجاً))

حوران محمد سليمان*¹

*مدرس، كلية التربية الرابعة، جامعة دمشق، تربية إسلامية.

dr.horansuliman1971@damascusuniversity.edu.sy

الملخص:

يهدف البحث إلى التعرف على دور مدرس التربية الإسلامية في تنمية قيم الوسطية في ضوء الفقه الإسلامي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة القنيطرة. وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار عينة البحث المكونة من (248) منهم (104) ذكور ومنهم أيضاً (144) إناث، ففي الثانويات العامة (144) والثانويات الشرعية (107)، ولتحقيق أهداف البحث تم إعداد أداة البحث وهي استبانة مؤلفة من (36) عبارة، قسمت على ثلاث مجالات (العبادات والمعاملات ونظام الأسرة). وتم التحقق من صدق الظاهري والبنوي وثبات أداة البحث، حيث بلغت وفق معامل ألفا كرونباخ (0.953). وبطريقة التجزئة النصفية بلغت (0.965). وهي مؤشرات ثبات جيدة. وقد أظهرت نتائج البحث بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي استجابات طلاب المرحلة الثانوية في تحديد دور مدرس التربية الإسلامية في تنمية قيم الوسطية في ضوء الفقه الإسلامي لمتغير الجنس، وظهرت فروق في متغير الاختصاص لصالح طلاب الثانويات الشرعية، وفروق في متغير الصف لصالح طلاب الثاني الثانوي، وأثبتت الأساليب الإحصائية في المحاور الثلاث العبادات والمعاملات المدنية ونظام الأسرة أن مدرسي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لهم دور فعال في تنمية قيم الوسطية، إذ قد جاءت بدرجة كبيرة وبمتوسط فاق (4.03) درجة، مما يدل على اهتمام مدرسي التربية الإسلامية بهذا الأمر، وقيامهم بالواجب المنوط بهم على أكمل وجه في هذا الخصوص.

الكلمات الافتتاحية: دور مدرسي التربية الإسلامية ، قيم ، الوسطية، الفقه الإسلامي.

تاريخ الإيداع: 2025/2/22

تاريخ القبول: 2025/4/28



حقوق النشر: جامعة دمشق - سورية،

يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب

الترخيص

CC BY-NC-SA 04

The Role of the Islamic Education Teachers in Developing the Values of Moderation in Light of Islamic Jurisprudence among Secondary School Students (General And Sharia Secondary Schools in Quneitra Governorate as a Model)

Horan Mhmad Suliman^{*1}

Teacher, Fourth College of Education, Damascus University, Islamic Education.
dr.horansuliman1971@damascusuniversity.edu.sy

Abstract:

The study aims to identify the role of the Islamic education teacher in developing the values of moderation in light of Islamic jurisprudence among secondary school students in Quneitra Governorate. The researcher relied on the descriptive analytical method. The study sample consisted of (248) students; (104) males and (144) females, with (144) in public secondary schools and (107) in sharia secondary schools. To achieve the research objectives, a study tool was prepared, which is a questionnaire composed of (36) items, divided into three domains (worship, transactions, and family system). The validity and reliability of the study tool were verified."

The study results showed no statistically significant differences at the (0.05) level between the average responses of secondary school students in defining the role of Islamic education teachers in promoting the values of moderation in light of Islamic jurisprudence for the favor of gender. Differences appeared in the specialization variable in favor of students from sharia secondary schools, and differences in the grade variable in favor of second-year secondary students. Statistical methods in the three domains of worship, civil transactions, and family system confirmed that Islamic education teachers in secondary schools have an effective role in promoting the values of moderation, as indicated by a high average score exceeding (4.03), which demonstrates the interest of Islamic education teachers in this matter and their commitment to fulfilling their duties in this regard to the fullest extent.

Key Words: The Role Of Islamic Teacher, Values, Moderation, Islamic Jurisprudence.

Received: 22/2/2025

Accepted: 28/4/2025



Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under
a CC BY- NC-SA

المقدمة:

لقد رسم لنا القرآن الكريم منهجاً كاملاً مبنياً على الوسطية في كل أحكامه العظيمة، وبيّنت السنة النبوية المنهج الوسطي من خلال تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه، وكذلك أعدائه، وبين لنا صلى الله عليه وسلم أن الوسطية هي طوق النجاة من آفات الانحلال والغلو. لذا نجد أن أحكام الفقه الإسلامي المستمدة من القرآن العظيم والسنة المطهرة بنيت على الاعتدال والتوازن بين حاجات الحياة الدنيا ومطالب الحياة الآخرة، وتوضيح ذلك يقع على عاتق مدرس التربية الإسلامية، إذ يؤدي المدرس دوراً كبيراً في بناء الحضارات كأحد العوامل المؤثرة في العملية التربوية، إذ يتفاعل معه المتعلم ويكتسب عن طريق هذا التفاعل الخبرات والمعارف والاتجاهات والقيم (مصطفى، 2009، 2).

ويعبر عن الوسطية "بالتوازن" في الحكم على الأمور، والاعتدال في تنفيذ الأحكام وإقامة الحق، فالإسلام أعطى لكل ناحية حقها من الاهتمام، متوسطاً في ذلك بين تطرف المادية وتشدد الغلاة، فقد أوجب للفرد حقوقاً وحاجات، وشرع للجماعة حقوقاً ينبغي عليه أن يؤديها. (القرني، 2022، 3). قال تعالى: (وَأَبْتَعْ فِيمَا ءَاتَكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُنْهَكِينَ). [القصص، الآية: 77]

ويتمثل التطبيق الفعلي للوسطية في اتباع الأحكام الإسلامية التي وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية، في جميع الأحداث والظروف، فالقيم في الشريعة الإسلامية ومنها قيمة الوسطية، ثابتة مطلقة في أصلها، لا تتغير بتغير الأحوال، ولا تتبدل بمرور الوقت، إنما هي صالحة لتطبيقها في جميع شؤون الحياة، وقد حددت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، معالم الوسطية ومدلولاتها، والمعايير التي يجب أن ينطلق منها المسلم في تطبيقه لها. (القرني، 2022، 3). قال الله تعالى: ((وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا)). [البقرة، الآية: 143].

وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الغلو والانحراف ودعا إلى الوسطية والاعتدال فقال صلى الله عليه وسلم: ((إياكم والغلو في الدين، وإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين)). (ابن ماجه، 2009، 228/4). وأنكر النبي صلى الله عليه وسلم أيضاً على أولئك الذين جاءوا إلى بيوته وسألوا عن عبادته، فلما أخبرهم كأنهم تقالوها، فقالوا وأين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم؟ قد

عُفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فقال أحدهم: أما أنا صلى الليل أبداً، وقال الآخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال الثالث: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبداً، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم، وقال: ((أنتم الذين قلتُم كذا وكذا، أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر، أصلي وأرقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني)) (البخاري 2002، 1292).

وعليه: فإن العملية التعليمية لا يمكن أن تحقق أهدافها إلا إذا كان المدرس مؤمناً بأن رسالته هي رسالة الأنبياء والرسل من غير غلو ولا تفریط بل باتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم، فالمدرس الجيد هو الذي يحدث أثراً طيباً وخلقاً كريماً في سلوك طلابه من خلال تفاعله وانسجامه وانتهاج سبيل الوسطية والاعتدال التي نهجها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم.

وفي ضوء ما تقدم نود أن نتعرف على دور مدرسي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمحافظة القنيطرة في تنمية قيم الوسطية في ضوء الفقه الإسلامي في نفوس الطلاب، ذلك أن التربية الإسلامية هي: ((تنمية فكر الانسان وتنظيم سلوكه وعواطفه على أساس الدين الإسلامي بقصد تحقيق أهداف الإسلام في حياة الفرد والجماعة)). (العقيل 2011، 16).

وقد تم اختيار المرحلة الثانوية بالذات، لأنها تعتبر من أهم المراحل التي يحياها الطلاب، لما تتميز به من تغيرات جسدية ونفسية واجتماعية سريعة ومتلاحقة. وفيها تشكل شخصية الطلاب ويمتد تأثيرها مدى الحياة. وتعد المرحلة الثانوية من أخطر المراحل التي يمر بها الأبناء لما لها من أثر هام في تشكيل مرحلة الشباب والمراهقة وللدور الهام الذي تلعبه في تكوين المواطن الصالح وإعداده للحياة المنتجة (قشلان، 2009، 73).

مشكلة البحث:

*** وتتمثل مشكلة البحث في الكشف عن دور مدرس التربية الإسلامية في تنمية قيم الوسطية لدى طلاب المرحلة الثانوية في

ضوء الفقه الإسلامي والتي تظهر في السؤال الرئيسي الآتي:

1- ما دور مدرس التربية الإسلامية في تنمية قيم الوسطية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة القنيطرة؟

وللإجابة عن السؤال الرئيس لزم الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما دور مدرس التربية الإسلامية في تنمية قيم الوسطية في مجال العبادات لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة القنيطرة؟

2- ما دور مدرس التربية الإسلامية في تنمية قيم الوسطية في مجال المعاملات المدنية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة

القنيطرة؟

3- ما دور مدرس التربية الإسلامية في تنمية الوسطية في مجال نظام الأسرة لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة القنيطرة؟

4- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة البحث تعزى لمتغيرات الجنس والاختصاص والصف؟

أهمية البحث: تظهر أهمية البحث من خلال قيمة الموضوع الذي يتناوله، وهو دور مدرسي التربية الإسلامية في تنمية قيم الوسطية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة القنيطرة. وذلك من خلال الفهم الصحيح للأحكام الإسلامية في الفقه الإسلامي التي دلت عليها الوسطية في القرآن الكريم والسنة النبوية، والتي تظهر آثارها البارزة في مختلف نواحي الحياة ودورها في التصدي للتحديات والأفكار التي تهدم المجتمع. ذلك أن قيم الوسطية من القيم الإسلامية التي حث عليها الإسلام وأمر بها، خاصة في الفقه الإسلامي في مجال العبادات والمعاملات ونظام الأسرة فيما يتناوله طلاب المرحلة الثانوية. فهي تساعد على تنمية الوعي بضرورة انتهاز قيم الاعتدال والتوازن والإنصاف عند فئة الشباب بعيداً عن التشدد أو التساهل متبعين في ذلك سلوك النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في التعليم والتوجيه.

أهداف البحث: يسعى هذا البحث للتعرف على:

1- دور مدرس التربية الإسلامية في تنمية قيم الوسطية في مجال العبادات.

2- دور مدرس التربية الإسلامية في تنمية قيم الوسطية في مجال المعاملات المدنية.

3- دور مدرس التربية الإسلامية في تنمية قيم الوسطية في مجال نظام الأسرة.

4- التعرف على الفرق في استجابة طلاب المرحلة الثانوية في تحديد دور مدرس التربية الإسلامية في تنمية قيم الوسطية في مجال

العبادات والمعاملات المدنية ونظام الأسرة.

حدود البحث: يقتصر تعميم نتائج البحث وفقاً للحدود التالية:

*-الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2025/2024

**** - الحدود المكانية: المدارس الثانوية العامة والشرعية في محافظة القنيطرة**

**** * - الحدود البشرية: طلاب المرحلة الثانوية بفرعيها العام والشرعي.**

**** * * - الحدود الموضوعية: قيم الوسطية.**

مصطلحات البحث:

**** الدور:** عرفه (القحطاني، 2009، 12): ((الوظيفة أو القوة الفاعلة التي لها الأثر التربوي الناجح في تغيير السلوك الطلابي نحو الأفضل وتعديل الأداء نحو الأحسن والأكمل)).

ويعرف الباحث إجرائياً بأنه: مجموعة من المهام والمسؤوليات التي يقوم بها مدرس التربية الإسلامية لتنظيم سلوك طلاب المرحلة الثانوية وتوجيههم لتحقيق قيم الوسطية.

**** مدرس التربية الإسلامية:** يقصد به بمدرس التربية الإسلامية في هذا البحث المدرس الذي يحمل مؤهلاً شرعياً ويدرس مواد التربية الإسلامية المتمثلة في القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه والتفسير ونحوها من المواد الشرعية في المدارس الثانوية.

**** القيم: لغة من الاستقامة فيقال: استقام الشيء: استوى واعتدل وفي الحديث الشريف: ((قل آمنت بالله ثم استقم))** فسر على وجهين، قيل هو الاستقامة على طاعة الله، وقيل: ترك الشرك بالله. (مجمع اللغة العربية، 2004).

واصطلاحاً: وهي: ((المبادئ والمعتقدات الأساسية والمثل والمقاييس أو أنماط الحياة التي تعمل مرشداً لسلوك الفرد والتي تساعده على تقويم معتقداته وأفعاله وصولاً إلى المثل العليا والسمو الخلقي للذات والمجتمع)). (السلمي، 2019، 81).

**** الوسطية: لغة: مأخوذة من مادة وسط، وهي كلمة تدل على العدل والفضل والخيرية والنصف والتوسط بين الطرفين.** يقول ابن فارس (ت: 395هـ) - رحمه الله-: الواو والسين والطاء بناء صحيح يدل على العدل والنصف، وأعدل الشيء: أوسطه

ووسطه. ويقول ابن منظور في لسان العرب: وسط الشيء وأوسطه: أعدلته. (الرازي، 1979، 108). والوسطية ضد الغلو، وهو مجاوزة الحد، فيقال: غلا السعر يغلو غلاء، إذا ارتفع، وغلا الرجل غلوا: إذا جاوز حده (النعمة، 2012، 9).

اصطلاحاً: هي: ((التوازن الفكري والجمع بين الدين والدنيا، وبين حق الفرد وحق الجماعة وبين التعبد والتقرب إلى الله وبين الاستمتاع بالحلال والنماء والخير في الكون)). (المحمدي، 2006، 70). وذكر نصيرة (2015، 16) بأن الوسطية تطلق على كل خير من الأمور، وأعدلها وأجودها وأكملها، وعلى أمر سوي مستقيم وإن طرفاً).

ويعرفها الباحث إجرائياً: بأنها مجموعة من القيم التي يكتسبها طلاب المرحلة الثانوية والتي يستند مفهومها على التوسط والاعتدال وتحقيق التوازن في القول والفعل دون غلو أو تقريط، وذلك ضمن مفاهيم ومبادئ الشريعة الإسلامية مما ينظم سلوكهم وأفكارهم. **قيم الوسطية:** هي مجموعة صفات أو معايير أو أحكام مضبوطة بضوابط الشريعة التي توجه السلوك الفردي في شتى مناحي الحياة نحو المرغوب وغير المرغوب فيه السلوك، وذلك بما يحقق الغاية العظمى من الوجود الفردي في هذا الكون على أكمل وجه دون تعارض أو اضطراب (جعدان وأحمد، 2019).

ويعرف الباحث التعريف الإجرائي لقيم الوسطية: بأنها: ((منهج وسطي تربوي إسلامي يحتوي على مجموعة من الصفات الأخلاقية الإسلامية السامية والتي تدل على العدل والخير والإنصاف والتوازن والحكمة في فهم وتطبيق الأحكام الفقهية دون إفراط أو تقريط.

دور مدرس التربية الإسلامية في تنمية قيم الوسطية:

ويعرفه الباحث إجرائياً: تلك الممارسات التربوية الإيجابية التي يستخدمها مدرس التربية الإسلامية في تنشئة طلابهم تنشئة سليمة لترسيخ وغرس قيم الاعتدال والوسطية في نفوس طلابهم مختارين ثلاثة مجالات من مجالات الفقه الإسلامي والمتمثلة في العبادات والمعاملات المدنية ونظام الأسرة.

الدراسات المرجعية:

تعد قيم الوسطية من أهم القيم في التشريع الإسلامي لما تتضمن من عدل وخير وإنصاف توجب على المسلم الالتزام بها والقيام بدوره في نشرها والتعريف بها. وخير من يقوم بهذا الدور هم الدعاة ومدرسو التربية الإسلامية بكافة فروعها. لذا نجد اهتماماً كبيراً من الباحثين بهذه المسألة وألوهها الكثير من الدراسات فمن ذلك دراسة الجديبي (2016) التي أظهرت أهمية الوسطية من منظور اجتماعي وتربوي بناء على وضوح ركيزتين هما: ربانية نهج الوسطية وأنها ضرورة حياتية وكذلك بينت أهم النقاط التي تمثلها قيم الوسطية لدى طالب المرحلة الثانوية وأنها تنوعت بين شخصية ومجتمعية وأوضحت كذلك أهم مضامين الوسطية من منظور التربية الإسلامية مستعينة بالقرآن الكريم والسنة النبوية والفكر التربوي الذي ينطلق منها. وأشارت دراسة وقار وهاشمي (2023)

إلى الوسطية والاعتدال في الشريعة الإسلامية ومعرفة ميزات الإسلام الاعتدالية بين الأديان في العبادات والمعاملات والأخلاق، وبيّنت الدراسة أن الإسلام يأمر في التوسط فيها، وهو منهج رباني عظيم.

وتعرضت دراسة الشمري (2017) إلى مدى تضمين قيم الوسطية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت، حيث استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج أن قيم الوسطية في المجال العقدي التشريعي هي الأعلى بنسبة (3701%)، ثم المجال الشخصي بنسبة (33.3%)، وأخيراً جاء المجال الاجتماعي بنسبة (29.5%). وهدفت دراسة (كهوس، 2019) إلى الكشف عن مظاهر الوسطية في السنة النبوية، وإبراز أهمية السنة النبوية المطهرة في ترسيخ قيم الوسطية والاعتدال وتوفير الثقافة الدينية الوسطية، وإبراز خصائص الوسطية في السنة النبوية، وكان من نتائج الدراسة أن قيم الوسطية والاعتدال تعنى بالانفتاح وتقبل الآخر والتعايش معه، وبيّنت أن الوسطية هي منهاج صلي الله عليه وسلم في الاعتقاد والعبادات والسلوك والمعاملات وكافة جوانب الحياة الإنسانية. وأكدت دراسة القحطاني (2022) أن دور معلمي التربية الإسلامية في تحسين طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من الأحماد من وجهة نظر المشرفين التربويين ومدراء المدارس مهم للغاية فقد جاءت النتائج متوسطة من وجهة نظر المشرفين التربويين ومدراء المدارس، بينما كان كبيرة من وجهة نظر الطلاب ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الفئة. بينما حرصت دراسة العمري وأكرم (2023) على دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيم الوسطية والاعتدال لدى طلاب المرحلة الثانوية. إذ تناولت الدراسة ثلاث محاور هي التخطيط والتنفيذ والتقييم، وقد أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي استجابات قائدي المدارس والمشرفين التربويين بالمرحلة الثانوية في تحديد دور معلم التربية في تنمية قيم الوسطية والاعتدال في المحاور الثلاث السابقة، مما يدل على أن مدرسي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لهم دور فعال في تنمية قيم الوسطية والاعتدال.

وعليه يمكن القول: إن البحث اشترك مع معظم الدراسات السابقة في اتباع المنهج الوصفي، واختلف معها في بناء الاستبانة كأداة

لِلدراسة، إذ إن البحث يتعلق بجانب مهم من جوانب الفقه الإسلامي والتي يتناولها طالب المرحلة الثانوية بالدراسة، ولم تتعرض له

الدراسات السابقة، في هذه الجوانب. واشترك أيضاً مع دراسة العمري وأكرم (2023) من حيث بيان دور معلمي التربية الإسلامية

في تنمية قيم الوسطية لطلاب المرحلة الثانوية في الإطار العام، وتختلف عنه في تناول جوانب الدراسة، فقد تناولت جوانب

التخطيط والتنفيذ والتقييم، بينما هذا البحث تناول فحوى المادة الدراسية في جانب العبادات والمعاملات ونظام الأسرة في الفقه

الإسلامي والتي يدرسها طالب المرحلة الثانوية. أما باقي الدراسات فقد تشترك مع هذا البحث في الإطار النظري العام من حيث

تعريف الوسطية وقيمها في الشريعة الإسلامية وتختلف في الجوانب التي حاولت الوصول إليها لمعرفة مدى قدرة مدرسي التربية

الإسلامية على تنمية قيم الوسطية لدى المرحلة الثانوية.

الإطار النظري:

لابد ونحن نتحدث عن دور مدرس التربية الإسلامية في تنمية قيم الوسطية في ضوء الفقه الإسلامي من أن نتكلم عن مفهوم التربية الإسلامية وأهدافها وأهمية مدرسيها ودورهم والأساليب التربوية التي يتبعها لغرس قيم الوسطية وكذلك لابد من الإشارة إلى الوسطية في القرآن الكريم والسنة النبوية كونهما مصدرين أساسيين من مصادر الفقه الإسلامي، وكذلك لابد من الحديث عن مجالاتها في الفقه الإسلامي، وذلك فيما يأتي:

أولاً: مفهوم التربية الإسلامية: تعد التربية الإسلامية من الركائز الأساسية لبناء الأمة الإسلامية لما لها من أدوار بارزة في تكوين شخصية المسلم من خلال تزويده بالأحكام الشرعية الضرورية وتعزيز القيم والاتجاهات، فقد عرفت تعريفات كثيرة منها: ((أنها النظام التربوي القائم على الإسلام بمعناه الشامل)) (النجار، 1996، 85). وعرفت كذلك بأنها: ((ذلك النظام التربوي والتعليمي الذي يستهدف إيجاد إنسان القرآن والسنة خُلقاً وسلوكاً مهما كانت مهنته)). (النقيب والهندي، 2024، 17).

وعليه: فإن التربية الإسلامية: (تربية تعنى في تنمية جميع جوانب الشخصية الإسلامية الفكرية والعاطفية والجسدية والاجتماعية والروحية والإنسانية، وتنظيم سلوكها على أساس من مبادئ الإسلام وتعاليمه، بغرض تحقق أهدافه في شتى المجالات). (جمعه، 2011، 896 كما ورد لدى طه، 1992، 14).

ثانياً: أهداف التربية الإسلامية:

تهدف التربية الإسلامية إلى تنمية قدرة الفرد على التأمل والتفكير بالنظر في الكون وتدبره وتأمل النفس واستبطانها، وتهتم التربية الإسلامية بالدين والدنيا معاً، فالغرض الديني من التربية الإسلامية ذو أهمية فائقة في بناء شخصية الفرد باعتباره عضواً نافعاً في المجتمع، أما الغرض الدنيوي فيتمثل في الغرض العلمي النفعي أو الإعداد للحياة. وبذلك يتضح لنا أن التربية الإسلامية تهتم بالحياة الدنيا والحياة الآخرة، وتسهم بقدر كبير في تنمية الإيمان وتقوية مواهب الإنسان مما يؤدي إلى تكوين المسلم الصالح. يقرر إسحاق فرحان أن الهدف الأسمى للتربية الإسلامية هو "إيجاد الفرد المؤمن الذي يخشى الله ويتقيه ويحسن عبادته؛ ليفوز في الآخرة ويسعد في الدنيا، أما الأهداف الفرعية للتربية الإسلامية فيمكن إيجازها في تربية الفرد الصالح في ذاته، وتربية المواطن الصالح في الأسرة المسلمة والمجتمع المسلم وتربية الإنسان الصالح للمجتمع الإنساني الكبير، أي أن التربية الإسلامية تعني ببناء الشخصية المسلمة المتكاملة. (السيد، 2013، 21).

وعليه: فإن التربية الإسلامية تهدف إلى تنشئة الإنسان المتزن المتعاش مع غيره، فهي تربية جامعة ومتوازنة تسعى إلى تحقيق خلافة الإنسان في الأرض لتعميرها لغاية تحقيق مصالح الجماعة، مع غرس القيم الحميدة والنبيلة في هذا الإنسان.

ثالثاً: أهمية ودور مدرس التربية الإسلامية:

يكتسب مدرس التربية الإسلامية ومكانته من أهمية وشرف العلم الشرعي الذي يحمله ويتصدى لتعليمه للأجيال، يقول الله تعالى: ((وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ)). [فصلت، الآية: 33]. وقال صلى الله عليه وسلم: ((خيركم من تعلم القرآن وعلمه)) (البخاري، 5027). ذلك أن مدرس التربية الإسلامية في المجتمع المدرسي يجب أن يدرك أن مادة التربية الإسلامية ليست معرفية فحسب، بل عملية تطبيقية في الوقت نفسه، ولا يقاس نجاح المدرس بمقدار تحصيله المعرفي في فروع الشريعة الإسلامية كلها فقط، بل ويقدر ما يقاس بالتزامه وتطبيقه لهذه المعرفة، فهذا الالتزام هو الذي يحدد شخصية المسلم، وعلاقته بخالقه، ومجتمعه). (العلي وآخرون، 2011، 122).

إذ يجب على مدرس التربية الإسلامية أن يحرص على صيانة الطلاب وتوجيههم التوجيه الصحيح مبنياً على قيم الوسطية والاعتدال فيما يتناوله من نقاشات وحوارات مع طلابه.

رابعاً: الأساليب التربوية لغرس قيم الوسطية:

يتوجب على مدرس التربية الإسلامية أن يتبع أساليب تربوية معينة لغرس قيم الوسطية، ومن هذه الأساليب الحوار والقوة الحسنة والقصة، وذلك فيما يأتي:

1- أسلوب الحوار:

يعتمد هذا الأسلوب على الاستفهام والمشاركة في الحديث بين المدرس والطلاب، ويحرك فعالية الطالب، ويكشف عن معلوماته الراسخة في ذهنه، ويربط ما يعرفه، وما يجب أن يعرفه، ويصحح أفكاره، وقد أشار القرآن الكريم إلى هذا الأسلوب في قوله تعالى: ((ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۗ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۗ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُؤْتَدِينَ)). [النحل، الآية: 125]. ولكي يؤدي هذا الأسلوب ثماره يجب على المدرس أن يلقي على المتعلمين أسئلة تثير اهتمامهم، ومرتبطة بواقعهم، ومناسبة مع ميولهم، وحالاتهم ومركزة على أفكار رئيسة دون الخوض في تفاصيل لا فائدة منها، وواضحة في صياغتها، وسهلة في فهم المراد منها (العلي وآخرون، 2011، 159).

2- أسلوب القدوة:

يعد سلوك الاقتداء والتأثر بالمحيط سلوك فطري نابع من أصل تكوين الإنسان ولا يمكن للمرء أن يسلم منه، لأنه يصادف رغبة ملحة تدفع البشر جميعاً مهما كانت أعمارهم ومستوياتهم العلمية إلى سلوك الاقتداء والتقليد غيرهم. (رضوان، 2019، 364). لذا يجب على المدرس ولا سيما مدرس التربية الإسلامية أن يكون قدوة لطلاب، وصورة حية للأحكام الشرعية يأخذونها من أفعاله، فيقلدونه بها، وبذلك يوفر المعلم وقتاً وجهداً كبيراً فيما لو أراد إيصال تلك الأحكام إلى المتعلمين بالأقوال. (العلي وآخرون، 2011، 185). والقدوة في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ كانت شخصيته متكاملة متزنة لا يطغى فيها جانب على جانب، ولا اتجاه على آخر، شهد له بذلك العدو قبل الصديق. (الرعود، 2000، 364).

3- أسلوب القصة:

يعد الأسلوب القصصي من أكثر الأساليب فاعلية في تنمية القيم، سواء أكانت قيماً إيمانية أم اجتماعية أم تربوية أم عملية وكذلك تنمية الاتجاهات والسلوكيات المرغوبة (المزروع وآخرون، 2015، 156). ويشير (عبد الظاهر، 2017، 43) أن القصة تعد من الأساليب التي تساعد في تنشئة الأبناء وتربيتهم ولها القدرة على جذب انتباههم والاستحواذ على تركيزهم، ولها دور كبير التأثير والتهديب وبت الفضائل والأخلاق الحميدة دون الحاجة إلى العظة المباشرة.

وذكر رشوان وآخرون (2020، 39) أن تعليم الأبناء عن طريق القصة من أهم الأساليب التربوية التي ينبغي أن ينتهجها الوالدان في غرس القيم عامة وغرس قيمة الوسطية والاعتدال خاصة.

وعليه فإنه يجب على مدرس التربية الإسلامية أن ينتهج هذا الأسلوب لغرس قيم الوسطية في تدريسه وتعامله مع طلابه.

خامساً: الوسطية في القرآن الكريم والسنة النبوية:

1-الوسطية في القرآن الكريم:

يمثل القرآن الكريم المصدر التشريعي الأول للفقه الإسلامي، لذلك فإن الباحث في آيات القرآن الكريم نجد أن قيم الوسطية تتلخص فيه بثلاث قيم أساسية وهي: العدل والخير والتوسط بين طرفي الإفراط والتفريط (أمين الحق، 2018، 2). وتبين هذه القيم في أكثر من موضع في كتاب الله عزوجل منها: * - قوله تعالى: (قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلْمَ أَقْلَ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ). [القلم، الآية: 28]. أوسطهم بمعنى أعدلهم وأخيرهم وأحسنهم (أمين الحق، 2028، 3).

** وقوله جل وعلا: (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ). [البقرة، الآية: 238]. والمراد بالصلاة الوسطى هنا هي صلاة العصر التي تتوسط فروض الصلوات الخمس قبلها صلاتان وبعدها صلاتان.

** وقوله تعالى أيضاً: ((وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا)). [البقرة، الآية: 143]، وقد ذكر (ابن كثير، 2000، 217) في تفسير هذه الآية: ((الوسط هو الخيار والأجود، ولما جعل الله هذه الأمة وسطاً، خصها بأكمل المناهج وأقوم الشرائع وأوضح المذاهب)).

يتبين لنا من هذه الآيات وغيرها أن قيم الوسطية صريحة في كتاب الله تعالى لتدل على أن الإسلام كله منهج شامل ومتكامل يراعى الاعتدال والوسطية في كل تشريعاته. كما يمكننا أن نستدل على قيم الوسطية، وإن لم يُذكر لفظ الوسط فيها من خلال مدلولها ومقصدتها وإليك بعض الأمثلة من الآيات القرآنية:

** -قوله تعالى: ((وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا)). [الإسراء الآية: 29]، قال (ابن كثير، 2000، 318)، في تفسير هذه الآية: نهى الله سبحانه وتعالى عن أنه ينهى عن البخل وعن التبذير، وهو الزيادة في الإنفاق في غير محله.

** -قوله تعالى أيضاً: ((ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۗ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۗ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ)). [النحل، الآية: 125]. ورد في تفسير هذه الآية: يقول الله تعالى آمراً نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم أن يدعو الخلق إلى الله بالحكمة، ومن احتاج منهم إلى مناظرة وجدال فليكن بالوجه الحسن، برفق وحسن جدال. (ابن كثير، 2000، 1081).

مما تقدم يمكن القول: إن الوسطية في القرآن الكريم صريحة أو ضمنية تتمثل بالعدل والإنصاف والحكمة، وإعطاء كل ذي حق حقه، من غير إفراط ولا تفريط، فالوسطية المحمودة هي حق بين باطلين، باطل فيه تفريط، وباطل فيه إفراط وقد انتهج الإسلام بتشريعاته كلها مبدأ الوسطية الدالة على العدل والخير والإنصاف.

2-الوسطية في السنة النبوية المطهرة:

وتعد السنة النبوية المصدر التشريعي الثاني بعد القرآن الكريم، فهي مرجع شرعي للفقه الإسلامي يستنبط منها المسلم مبادئ وأحكام تشريعات الإسلام المبنية على الوسطية والتوازن والاعتدال، فقد كان صلى الله عليه وسلم يغرس قيم الوسطية في نفوس أصحابه من خلال حثهم على الالتزام بمبادئ الوسطية المتمثلة بالعدل والخير والإنصاف، ونجد ذلك واضحاً جلياً في كثير من الأحاديث النبوية، نذكر منها:

** - ما روي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((إياكم والغلو في الدين، فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو بالدين)). (ابن ماجه 3029). نلاحظ أنه صلى الله عليه وسلم يؤكد لنا أن هذا الدين ليس بدين عزلة وانقطاع، ولا تشدد وغلو، فكلمنا لاحظ عليه الصلاة والسلام في بعض أصحابه رغبة في طلب الآخرة على حساب الدنيا، أنكر عليهم ذلك وهداهم للتي هي أقوم (نصيرة، 2015، 152).

** - ما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: إن الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا، وأبشروا، واستعينوا)). (البخاري، 2002، 20).

** - ما روي عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال: جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادته، فلما أخبرهم كأنهم تقالوها، فقالوا وأين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم؟ قد عُفِرَ له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فقال أحدهم: أما أنا أصلى الليل أبداً، وقال الآخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال الثالث: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبداً، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم، فقال: ((أنتم الذين قلتم كذا وكذا، أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني)) (البخاري 2002، 1292).

** - روي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((عليكم من الأعمال ما تطيقونه))، "فيه دليل على الاقتصاد في العبادة واجتناب التعمق، ليس الحديث مختصاً بالصلاة، بل عام في كل أعمال البر". (النووي، 1987، 401/6):
وعليه: فإن هذه الأحاديث وما شابهها فيها نهج صريح منه صلى الله عليه وسلم في الوسطية سواء في العبادات أو المعاملات أو سائر شؤون الحياة.

سادساً: مجالات الوسطية في الفقه الإسلامي:

مما لا شك فيه أن الفقه الإسلامي يمتاز بالوسطية والاعتدال في أحكامه في كل مجالاته، لأنه يستمد تلك الأحكام من القرآن الكريم والسنة النبوية اللذان يتميزان بالوسطية والإنصاف والخير كما أشرنا سابقاً، وفيما يأتي نشير إلى الوسطية في العبادات والمعاملات ونظام الأسرة، لأن البحث يتعلق بهذه المجالات:

1- الوسطية في العبادات:

يتصف الفقه الإسلامي بالوسطية في مجال العبادات المفروضة في الطهارة والصلاة والزكاة والصوم والحج وتظهر قيمها من خلال اليسر والسماحة وسهولة الممارسة والبعد عن الشدة والإفراط والغلو، كما قال تعالى: ((يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ)). [البقرة، الآية: 185]. وذلك فضلاً عما يترتب عليها من الفوائد الجمة وآثارها الاجتماعية والتهديبية. ففي العبادة لم يكلف العبد بشيء فوق طاقته بل كلف بالأعمال المحدودة اليسيرة يستطيع كل مسلم أن يقوم بها من حقوق الله تعالى على خلقه بل هي الهدف الأصلي من خلق الله عزوجل للبشر في هذه المعمورة. (الزحيلي، 2019، 16). كما قال الله تعالى: ((وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)). [الذاريات، الآية: 56]. فمثلاً في الطهارة لا يطالب المسلم بالوضوء في الصلوات الخمس، والصلاة في أوقاتها المعينة فريضة سهلة يستطيع الفرد المسلم أدائها في أوقاتها بسر بحيث إذا أصاب الفرد مشقة من سفر فإنه يلجأ إلى قصرها. والصوم كذلك فريضة سنوية لا يجب إلا في شهر رمضان المبارك، يرفعنا عن العالم المادي إلى العالم الروحي والمعنوي، وذلك إضافة ما فيه من الصحة والعافية والتدريب على تحمل المشقة والصبر، والانتصار على الرغبات النفسية والأهواء والشهوات، كما تعلمنا الزكاة التعاون والتراحم وعلاج الفقر والبؤس، فضلاً من تحقق التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع المسلم.

أما الحج فلا يجب إلا من استطاع إليه سبيلاً، ففيه تحقيق المنافع الكثيرة التي منها إحياء فكرة المساواة بين الناس جميعاً من حيث لباس الإحرام والطواف والوقوف بعرفات ونحوها من مناسك الحج.

وعليه فإن قيم الوسطية الإيجابية النافعة واضحة وجليّة في مجال العبادات إذ لا إفراط فيها ولا تفريط، وهي قائمة على استطاعة المكلف. (وقار وهاشمي، 2023، 163).

2-الوسطية في المعاملات: يمتاز الإسلام بالاعتدال والوسطية في المعاملات بين الناس، فقد أمرنا بعدم الجور والظلم والاعتداء على حقوق الآخرين، وعدم أكل أموال الناس بالباطل، قال تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنْكُمْ)) {النساء، الآية: 29}. والأصل في المعاملات كالبيع والشراء والإيجار والرهن والوكالة ونحوها، هو الإباحة إلا ما تصادم مع النص الشرعي كالربا والميسر والغش والتدليس. وهي مبينة في الأصل على قيم الوسطية المتمثلة في العدل والصدق والإخلاص والالتزام دون إكراه أو تعطيل أو غش وما شاكل ذلك من المفسدات الباطلة. (وقار وهاشمي، 2023، 163).

3-الوسطية في نظام الأسرة:

المتأمل في مسائل الأسرة من الزواج والطلاق والنسب والحضانة والوصية والميراث ونحوها أنها مبينة في الفقه الإسلامي على قيم الوسطية من أداء الحقوق والقيام بالالتزامات والوفاء والمودة واللين. فمثلاً في عقد النكاح حرص الإسلام على اليسر في المهور وعدم الإسراف في النفقات وحفلات الزواج وحسن التعامل بين الزوجين القائم على المودة والرحمة بينهما. قال تعالى: ((وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً)). [الروم، الآية: 21]. وكذلك الباحث في نظام الميراث يجد العدالة في توزيعه دون اجحاف أو ظلم أو نحوها. (وقار، وهاشمي، 163).

منهجية البحث وإجراءاته:

منهج البحث: اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الملائم للبحث الحالي، لأن مجاله يدور حول تحديد ممارسات إنسانية وتوصيفها، ولأنه ((منهج يصف الظاهرة المدروسة كما هي في واقعها الراهن وصفاً دقيقاً، بعد جمع معلومات كافية عنها عبر واحدة أو أكثر من أدوات متعددة: كالمقابلة، والملاحظة، والاستبانة، وتحليل الوثائق، وتحليل المحتوى، وغيرها، ويقدم لها وصفاً كمياً أو نوعياً)) (الدرج وآخرون، 2011، 95).

أداة البحث: تمثلت أداة البحث من استبانة تم إعدادها بعد مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، وبعد المداولة مع أصحاب الاختصاص في هذا الشأن في ضوء الخطوات التالية:

أ-تحديد الهدف من الاستبانة: هدفت الاستبانة إلى التعرف على دور مدرس التربية الإسلامية في تنمية قيم الوسطية في ضوء الفقه الإسلامي في مجالات العبادات والمعاملات المدنية ونظام الأسرة من خلال قياس درجة استجابات طلاب المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة: الأول الثانوي والثاني الثانوي والثالث الثانوي العامة والشرعية.

ب-تحديد محاور الاستبانة: اشتملت الاستبانة على ثلاثة محاور رئيسية هي:

****العبادات:** ويقصد بها تلك العبادات المفروضة في الشريعة الإسلامية من الطهارة والصلاة والصوم والزكاة والحج والتي تتميز باليسر والسماحة وسهولة الممارسة والبعد عن الشدة والإفراط والغلو. (وقار وهاشمي، 2023، 154). وقد تضمن استبانة هذا المحور (11) إحدى عشرة فقرة.

* *المعاملات المدنية: ويقصد بها تلك التعاملات التي يتعامل بها الناس فيما بينهم والمتمثلة في البيع والإجارة والرهن والقسمة والوديعة والشركة ونحوها والتي دعا الإسلام أن تكون مبنية على الصدق والعدل دون إكراه أو غش وما شاكل ذلك من المفسدات الباطلة في المعاملات. (وقار وهاشمي، 2023، 155). وقد تضمن (14) أربع عشرة فقرة.

* *نظام الأسرة: ويراد بها فروع الأحوال الشخصية والتي تتعلق بالزواج والطلاق والميراث والوصية والحضانة والنسب ونحوها وقد بنى الاسلام مسائل الزواج على اليسر والتوسط وحسن التعامل. (وقار وهاشمي، 2023، ص154). وقد تضمن (11) احدى عشرة فقرة. وبذلك فقد تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (36) ست وثلاثين فقرة موزعة (ملحق 1)، وفق سلم خماسي (أوفق بشدة - أوفق - محايد - لا أوفق - لا أوفق بشدة) تم توزيعه على عينة البحث.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من طلاب المرحلة الثانوية العامة والشرعية في محافظة القنيطرة، والبالغ عددهم (3000) طالباً وطالبة منهم (1300) ذكور ومنهم أيضاً (1700) إناث في الثانويات العامة وأما الثانوية الشرعية فبلغ عددهم (300) منهم (100) ذكور ومنهم أيضاً (200) إناث حسب إحصائية مديرية تربية القنيطرة لعام 2025م. وقد سحبت من المجتمع المذكور أنفاً عينة عشوائية مؤلفة من (248) طالباً وطالبة.

عينة البحث: تكونت عينة البحث من طلاب المرحلة الثانوية العامة والشرعية وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وبلغ عددهم (248) طالباً وطالبة. وفيما يأتي الإحصاء الوصفي لعينة البحث وفق متغيره:

والجدول (1-أ) يبين توزيع أفراد عينة البحث وفق متغير الصف:

Percent	Frequency		
45.6	113	اول ثانوي	Valid
25.8	64	ثاني ثانوي	
28.6	71	ثالث ثانوي	
100.0	248	Total	

والجدول (1-ب) يبين توزيع أفراد عينة البحث وفق متغير الجنس:

Percent	Frequency		
41.9	104	ذكر	Valid
58.1	144	انثى	
100.0	248	Total	

والجدول (1-ج) يبين توزيع أفراد عينة البحث وفق متغير الاختصاص:

Percent	Frequency		
56.9	141	عام	Valid
43.1	107	شرعي	
100.0	248	Total	

الجدول السابقة: 1 (أ - ب - ج) تبين توزيع أفراد عينة البحث وفق المتغيرات المذكورة

ونائج الدراسة ومناقشتها: إن نتائج البحث تتمثل في الإجابة عن أسئلة البحث ومن ثم مناقشتها:

السؤال الأول: - ما واقع مدرس التربية الإسلامية في تنمية قيم الوسطية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟ للإجابة عن هذا

السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة، ولتحديد درجة الموافقة تم تحديد طول خلايا مقياس

ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) تم حساب المدى (5-1=4) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على

طول الخلية أي $(4 \div 5 = 0.80)$ وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك

لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

- 1- من (1- 1,80) غير موافق بشدة. 2- أكبر من (1,81- 2,60) غير موافق.
3- أكبر من (2,61- 3,40) محايد. 4- أكبر من (3,41- 4,20) موافق.
5- أكبر من (4,21- 5) موافق بشدة.

وكانت النتائج كما هي موضحة في الجداول الآتية، إذ يظهر فيها الإجابة عن الأسئلة الفرعية المنبثقة من السؤال الرئيسي

والمعلقة بالمحاور الثلاث:

السؤال الأول: ما دور مدرس التربية الإسلامية في تنمية قيم الوسطية في مجال العبادات لدى طلاب المرحلة الثانوية في

محافظة القنيطرة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة.

والجدول (2) يبين ذلك على بنود المحور الأول:

Descriptive Statistics					
العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير	
1	4.5645	.57254	1	موافق بشدة.	
2	4.4677	.58227	2	موافق بشدة.	
3	4.3548	.69345	5	موافق بشدة.	
4	4.4073	.70242	3	موافق بشدة.	
5	4.2944	.80864	8	موافق بشدة.	
6	4.1411	.85381	10	موافق.	
7	4.0847	.92474	11	موافق.	
8	4.4032	.70187	4	موافق بشدة.	
9	4.3387	.72422	6	موافق بشدة.	
10	4.2742	.87093	9	موافق بشدة.	
11	4.3226	.76934	7	موافق بشدة.	

يتبين من الجدول السابق أن درجة الموافقة على المحور الأول (العبادات) ككل كانت بدرجة موافق بشدة وبمتوسط حسابي

فوق (3.41)، وبالنسبة للبنود كانت درجة الموافقة بدرجة موافق بشدة أيضاً بمتوسط حسابي أكبر من (4.21) على البند الأول

الذي جاء في المرتبة الأولى، ثم البند الثاني الذي جاء في المرتبة الثانية، ثم البند الخامس الذي جاء في المرتبة الثالثة، ثم البند

الرابع الذي جاء في المرتبة الثالثة، ثم البند الثامن الذي جاء في المرتبة الرابعة، ثم البند التاسع الذي جاء في المرتبة السادسة ثم

البند العاشر الذي جاء في المرتبة التاسعة ثم البند الحادي عشر الذي جاء في المرتبة السابعة.

وكانت بدرجة موافق فقط وبمتوسط حسابي أكثر (3.41) على البند السادس الذي جاء في المرتبة العاشرة ، ثم البند السابع الذي جاء في المرتبة الحادية عشر ، وقد يعزى ذلك إلى مدى الحرص الذي يتحلى به مدرس التربية الإسلامية لجهة التزامه بقيم الوسطية التي دعا إليها الإسلام وتمثلها وتطبيقها أثناء شرحه لقسم العبادات. وهذا يتفق مع دراسة وقار وهاشمي (2023) في أن الإسلام يأمر في التوسط في العبادات اقتداءً بالنبي صلى الله عليه وسلم.

المحور الثاني: المعاملات المدنية: السؤال الثاني: ما دور مدرس التربية الإسلامية في تنمية قيم الوسطية في مجال المعاملات المدنية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة القنيطرة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على بنود المحور الثاني

Descriptive Statistics					
العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير	
12	4.3508	.69259	3	موافق بشدة.	
13	4.3548	.67570	2	موافق بشدة.	
14	4.3790	1.53551	1	موافق بشدة.	
15	4.2984	.81464	7	موافق بشدة.	
16	4.3505	.70418	4	موافق بشدة.	
17	4.2944	.81859	8	موافق بشدة.	
18	4.3347	.83744	5	موافق بشدة.	
19	4.1855	.93832	12	موافق بشدة.	
20	4.3266	.84063	6	موافق بشدة.	
21	4.2460	.85366	11	موافق بشدة.	
22	4.2137	.79897	13	موافق بشدة.	
23	4.2419	.84289	10	موافق بشدة.	
24	4.1694	.89281	14	موافق	
25	4.2863	.83611	9	موافق بشدة.	

يتبين من الجدول السابق أن درجة الموافقة على المحور الثاني (المعاملات المدنية) ككل كانت بدرجة موافق وموافق بشدة وبمتوسط حسابي فوق (3.41) بدرجة، وتفصيل ذلك بالنسبة للبنود فقد كانت بدرجة موافق بشدة وبمتوسط حسابي فوق (4.21) بدرجة، فقد جاء البند الرابع عشر في المرتبة الأولى ثم البند الثالث عشر في المرتبة الثانية ثم البند الثاني عشر في المرتبة الثالثة، ثم البند السادس عشر في المرتبة الرابعة، ثم البند الثامن عشر في المرتبة الخامسة، ثم البند العشرون في المرتبة السادسة، ثم البند الخامس عشر في المرتبة السابعة، ثم البند السابع عشر في المرتبة الثامنة، ثم البند الخامس وعشرون في المرتبة التاسعة، ثم البند الثالث والعشرون في المرتبة العاشرة، ثم البند الحادي والعشرون في المرتبة الحادية عشر، ثم البند التاسع عشر في المرتبة الثانية

عشر، ثم البند الثاني وعشرون في المرتبة الثالثة عشر. وبدرجة موافق فقط وبمتوسط حسابي يتراوح بين (3.41-4.20) درجة. وذلك للبند الرابع والعشرون فقط. ويعزى ذلك لمدى الخصب الذي تتمتع بها تشريعات المعاملات المدنية التي تعين المدرس على بيان صفتها الحقيقية التي أَرادها الله تعالى بحيث تحقق للإنسان الحياة السعيدة والتلازم الحقيقية مع بني جنسه وموافقاً مع قدرته في التزامات تلك التشريعات، فضلاً من حرص مدرس التربية الإسلامية الذي يشعر بمراقبة الله تعالى له في أداء واجبه على النحو الحقيقي متمتعاً بالأمانة العلمية في الشرح والتبيان. هذا يتفق مع دراسة وقار وهاشمي (2023) في أن الإسلام يأمر في التوسط في المعاملات وغيرها من جوانب التشريع الإسلامي اقتداءً بالنبى صلى الله عليه وسلم.

المحور الثالث: نظام الأسرة: السؤال الثالث: ما دور مدرس التربية الإسلامية في تنمية الوسطية في مجال نظام الأسرة لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة القنيطرة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والتقدير وفق الجدول الآتي:

الجدول (4): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والتقدير لهذا المحور:

Descriptive Statistics					
	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	
موافق بشدة.	1	.70705	4.3992	248	26
موافق بشدة.	2	.71217	4.3952	248	27
موافق بشدة.	5	.80060	4.3024	248	28
موفق	10	.83658	4.1573	248	29
موافق بشدة.	4	.85535	4.3065	248	30
موافق بشدة.	8	.89193	4.2500	248	31
موافق	11	.93227	4.0363	248	32
موافق	9	.82741	4.2097	248	33
موافق بشدة.	7	.81154	4.2863	248	34
موافق بشدة.	6	.83714	4.2903	248	35
موافق بشدة.	3	.81883	4.3669	248	36

يتبين من الجدول السابق أن درجة الموافقة على المحور الثالث (نظام الأسرة) ككل كانت بدرجة تتراوح بين موافق وموافق بشدة وبمتوسط حسابي فوق (3.41) بدرجة جيد جداً، وتفصيل ذلك بالنسبة للبند فقد جاء البند السادس والعشرين في المرتبة الأولى، ثم البند السابع والعشرين في المرتبة الثانية، ثم البند السادس والثلاثون في المرتبة الثالثة، ثم البند الثلاثون جاء في المرتبة الرابعة، ثم البند الثامن والعشرون جاء في المرتبة الخامسة، ثم البند الخامس والثلاثون جاء في المرتبة السادسة، ثم البند الرابع والثلاثون في المرتبة السابعة، ثم البند الحادي والثلاثون في المرتبة الثامنة، ثم البند الثالث والثلاثون في المرتبة التاسعة، ثم البند التاسع

والعشرون في المرتبة العاشرة، ثم البند الثاني والثلاثون في المرتبة الحادية عشر. وقد يعزى ذلك إلى الدور الكبير الذي يقوم به مدرس التربية الإسلامية في شرح وتوضيح النصوص القرآنية والاحاديث النبوية وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم التي توضح الأحكام التي يبنى عليها نظام الأسرة في الإسلام، وهذا يتفق مع دراسة كهوس (2019) التي أظهرت أن الوسطية هي منهاج الله عليه وسلم في سلوكه ومعاملاته مع أزواجه وفي كل جوانب حياته صلى الله عليه وسلم.

الصدق: تم التحقق من الصدق وفق الطرائق التالية:

** صدق الاستبانة (الأداة):

1-الصدق الظاهري للاستبانة: بعد إعداد أداة البحث (الاستبانة) في صورتها الأولية تم عرضها على محكمين من أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية وكلية الشريعة وكلية التربية الرابعة بالقيصرية وكلية التربية الثالثة بدرعا حيث بلغ عددهم (11) أحد عشر محكماً، حيث تم تحكيم عباراتها من حيث الصدق الظاهري، وصدق المحتوى إذ شمل مدى مناسبة الأداة لأهداف البحث، وارتباط محتواها بالموضوع، ووضوح العبارات ودقة صياغتها اللغوية.

2-الصدق البنوي: تم التأكد من صدق البناء الخاص بالاستبانة من خلال دراسة الاتساق الداخلي لها، من خلال حساب معاملات الارتباط (معامل بيرسون) بين درجات كل بند من بنود الاستبانة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، وحساب معاملات الارتباط بين درجات

الأبعاد مع بعضها بعضاً ودرجة المحور الذي تنتمي إليه، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجداول الآتية:

الجدول (5): معاملات ارتباط بنود الاستبانة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	.496**	12	.509**	26	.662**
2	.587**	13	.573**	27	.695**
3	.665**	14	.498**	28	.714**
4	.718**	15	.608**	29	.726**
5	.738**	16	.695**	30	.793**
6	.734**	17	.716**	31	.815**
7	.747**	18	.730**	32	.748**
8	.676**	19	.724**	33	.808**
9	.689**	20	.743**	34	.724**
10	.739**	21	.742**	35	.672**
11	.707**	22	.707**	36	.746**
		23	.692**		
		24	.686**		
		25	.721**		

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ارتباط درجات البنود مع درجة البعد الذي تنتمي إليه من المحاور لدى عينة الدراسة وهذا

يدل على انتماء البنود إلى البعد ككل وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

الجدول (6): ارتباط المحاور مع الدرجة الكلية لدى عينة البحث:

Correlations				
كلي	اسرة	معاملات	عبادات	
.856**	.638**	.718**	1	ارتباط بيرسون
.000	.000	.000		مستوى الدلالة
248	248	248	248	العينة
.936**	.758**	1	.718**	ارتباط بيرسون
.000	.000		.000	مستوى الدلالة
248	248	248	248	العينة
.894**	1	.758**	.638**	ارتباط بيرسون
.000		.000	.000	مستوى الدلالة
248	248	248	248	العينة
1	.894**	.936**	.856**	ارتباط بيرسون
	.000	.000	.000	مستوى الدلالة
248	248	248	248	العينة

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ارتباط درجات المحاور مع الدرجة الكلية لدى عينة الدراسة كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01)

الثبات: تم التحقق من ثبات الاستبانة وفق طريقتين وهما:

1- ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ: تم حساب الاتساق الداخلي لدرجات أفراد العينة الاستطلاعية باستخدام

معامل ألفا كرونباخ والجدول (7) يبين معاملات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ.

2- ثبات التجزئة النصفية: تم استخراج معامل ثبات التجزئة النصفية لبنود كل بعد من أبعاد الاستبانة ولمحوريها وصحح معامل

الثبات باستخدام معادلة سبيرمان- براون، والجدول (7) يوضح قيمة هذا المعاملات.

الجدول (7): معاملات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية:

Reliability Statistics		
عدد البنود	ثبات الفا	الثبات بالتحصيل
36	.953	.965

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية كانت جيدة للاستبانة بلغت الفا كرونباخ (.953).

بطريقة التجزئة النصفية بلغت (.965)، ومنه فإن الاستبانة تتصف بمؤشرات ثبات جيدة ومناسبة لأغراض الدراسة.

السؤال الرابع: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة البحث تعزى لمتغيرات الجنس والاختصاص

والصف؟ للإجابة عن هذا السؤال تمت المعالجات الإحصائية الآتية تبعاً لنوع المتغير:

أولاً: الفروق تبعاً للجنس: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة البحث لمتغير الجنس؟ لمعرفة الفروق تم استخدام اختبار (ت).

الجدول (8): يمثل أفراد العينة لقيم الوسطية تبعاً لمتغير الجنس:

القرار	مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط	N	الجنس	
لا توجد فروق	.122	246	1.550	5.72861	48.3077	104	ذكر	عبادات
				5.59302	47.1806	144	انثى	
لا يوجد فروق	.645	246	.461	8.37365	60.3077	104	ذكر	معاملات
				7.71974	59.8333	144	انثى	
لا يوجد فروق	.538	246	.616	6.65820	47.3077	104	ذكر	اسرة
				6.70189	46.7778	144	انثى	
لا يوجد فروق	.366	246	.905	18.68736	155.9231	104	ذكر	كلي
				18.00888	153.7917	144	انثى	

يتبين من جدول (8) : عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية لمتغير الجنس عند مستوى الدلالة (0.05). وقد تعزى نتيجة ذلك إلى أن مدرس التربية الإسلامية يمتلك ذات الأسلوب والسلوك في غرس قيم الوسطية بين طلبتهم إذ لا فرق بينهم بين مدرس ومدرسة في تنميه قيم الوسطية في ضوء الفقه الاسلامي. وهذا يتفق مع دراسة القحطاني (2023) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينته تعزى لمتغير الجنس، والتي تناولت دور معلمي التربية الإسلامية في تحصين طلاب الثانوية من الألحاد.

ثانياً: الفروق تبعاً للاختصاص: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة البحث لمتغير الاختصاص؟ لمعرفة الفروق بين العام والشرعي تم استخدام اختبار (ت). والجدول (8) يمثل أفراد العينة لقيم الوسطية تبعاً لمتغير الاختصاص:

الجدول (9): يمثل أفراد العينة لقيم الوسطية تبعاً لمتغير الاختصاص:

Group Statistics							
	مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الاختصاص
توجد فروق	.000	246	-4.086	5.89803	46.4113	141	عام
				4.91054	49.2897	107	شرعي
توجد فروق	.007	246	-2.707	8.83656	58.8511	141	عام
				6.42071	61.5888	107	شرعي
توجد فروق	.010	246	-2.604	7.44919	46.0496	141	عام
				5.26844	48.2523	107	شرعي
توجد فروق	.001	246	-3.405	19.98790	151.3121	141	عام
				14.72072	159.1308	107	شرعي

من خلال الجدول السابق يتبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لعينة البحث تبعاً للاختصاص في قيم الوسطية جاءت لصالح طلاب الشرعي في المحاور الثلاث والدرجة الكلية، ويعزى ذلك إلى أن المواد التي يتناولها طلاب الشرعي أكثر تخصصاً وأوسع شرحاً وأعمق فكرة وأكثر أدلة مما يسمح لمدرسيها التوسع بالشرح والبيان وإظهار قيم الوسطية فيها أكثر من مدرسي طلاب العام الذين لا يمتلكون الوقت الكافي إذ أن التربية الإسلامية بكل فروعها من عبادات ومعاملات وأسرّة ونحوها حصتين في الأسبوع عندهم، بينما طلاب الشرعي عندهم العبادات مقرر والمعاملات مقرر والأسرة مقرر وهذا يسمح بإظهار تلك القيم بشكل أوسع وأكبر والوقوف عندها والدعوة إلى تمثلها.

ثالثاً: الفروق تبعاً للصف: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة البحث لمتغير الصف؟ لمعرفة الفروق تم استخدام اختبار أنوفا.

الجدول (10): يمثل أفراد العينة لقيم الوسطية تبعاً لمتغير الصف وفقاً لاختبار تحليل التباين الأحادي (اختبار أنوفا):

ANOVA					
مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	
.034	3.436	108.168	2	216.337	بين المجموعات
		31.485	245	7713.841	مع المجموعات
			247	7930.177	كلي
.081	2.535	159.739	2	319.478	بين المجموعات
		63.013	245	15438.264	مع المجموعات
			247	15757.742	كلي
.135	2.018	89.188	2	178.376	بين المجموعات
		44.194	245	10827.624	مع المجموعات
			247	11006.000	كلي
.095	2.375	785.623	2	1571.246	بين المجموعات
		330.817	245	81050.222	مع المجموعات
			247	82621.468	كلي

يتبين من جدول (10): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الصف عند مستوى الدلالة (0.05) للمحوري المعاملات المدينة ونظام الأسرة ووجود فروق لهذا المتغير في محور العبادات، لذلك تم استخدام اختبار شففيه البعدي لمعرفة تلك الفروق، وقد تعزى نتيجة ذلك إلى أن مدرسي التربية الإسلامية يمتلكون ذات الأسلوب والسلوك في غرس قيم الوسطية بين طلبتهم إذ لا فرق بين صف وآخر لديهم في تعزيز قيم الوسطية. ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شففيه البعدي والجدول رقم (11) يبين ذلك:

الفروق	Mean Difference (I-J)	الصف (J)	الصف (I)
الفروق لصالح الثاني ثانوي	-2.19358*	ثاني ثانوي	اول ثانوي
الفروق لصالح الثاني ثانوي	-1.41718	ثالث ثانوي	اول ثانوي
الفروق لصالح الثاني ثانوي	2.19358*	اول ثانوي	ثاني ثانوي
الفروق لصالح الثاني ثانوي	.77641	ثالث ثانوي	ثاني ثانوي

ومن خلال الجدول (11): تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية لمتغير الصف لصالح الصف الثاني العلمي في محور العبادات وقد

تعزى نتيجة ذلك أن طلاب العلمي يمتلكون قدرات علمية وذهنية ومقدرة على محاكاة الواقع وفهم المراد من الحكم بصورة أعمق.

نتائج البحث ومناقشتها: توصل البحث إلى أن درجة إسهام مدرس التربية الإسلامية في تنمية قيم ككل كانت بدرجة كبيرة جداً من

وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية، ففي محور العبادات كانت بمتوسط عام (4.33). وكذلك في محور المعاملات المدنية بمتوسط

عام (4.28) وفي المحور الثالث نظام الأسرة بمتوسط عام (4.27)، ويعزى ذلك إلى مدى الحرص الذي يتحلى به مدرس التربية

الإسلامية لجهة التزامه بقيم الوسطية التي دعا إليها الإسلام من خلال اظهارها على الوجه الذي بينه القرآن العظيم وفصله النبي

الكريم صلوات الله عليه وسلم فقد قال الله تعالى: ((وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا)) [البقرة، الآية: 143].

وهذا كله يدل على أن مدرسي التربية الإسلامية بكل فروعها سواء أ في الثانويات العامة أو الشرعية لهم دور فعال بدرجة كبيرة في

تنمية قيم الوسطية لدى طلاب المرحلة الثانوية بكافة صفوفها في مجالات العبادات والمعاملات المدنية ونظام الأسرة من وجهة

نظر الطلاب أنفسهم.

****توصيات الباحث:**

بناء على ما تقدم من نتائج البحث فإن الباحث يوصي بأهمية تعزيز قيم الوسطية المستمدة من تشريعات الإسلام والتي برز

اسهام مدرسي التربية الإسلامية بها بدرجة كبيرة جداً والعمل على تنميتها في كل المراحل التدريسية والحياة العملية لما فيه من

تحقيق لسعادة الإنسان، وبيان لوسطية هذا الدين العظيم الذي لا يكلف الله عزوجل الإنسان فيه فوق طاقته، قال تعالى: (لَا يُكَلِّفُ

اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۗ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ)) [البقرة، الآية: 286].

مقترحات الباحث:

الشروع بدراسات تبين مدى وسطية الإسلام في مجال الجزائي والعقدي ونحوهما، فضلاً على الدعوة للممارسة قيم الوسطية سلوكاً

لدى أبناءنا الطلبة لما فيه من استقرار لحياة المجتمع وإرساء لقواعد الحق والعدل المنشود. والعمل لبيان دور مدرسي التخصصات

الأخرى في ترسيخ قيم الوسطية لدى الطلاب.

التمويل:

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

المراجع:

-القران الكريم.

- 1- ابن فارس، أحمد. (1979). معجم مقاييس اللغة: تحقيق عبد السلام هارون. دار الفكر، بيروت.
- 2- ابن كثير، أبي الفداء إسماعيل بن عمر (2000). تفسير القرآن العظيم (المجلد الأول). لبنان. بيروت: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع.
- 3- ابن ماجه، محمد يزيد. (2009). سنن ابن ماجه. الرياض: دار إحياء الكتب العربية.
- 4- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري. (ت: 711هـ). لسان العرب، الناشر: دار صادر - بيروت، ط3-1414.
- 5- البخاري، الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل. (2002). صحيح البخاري. دمشق، بيروت: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع.
- 6- الجدي، رأفت محمد علي عبد الله. (2016). مضامين الوسطية من منظور التربية الإسلامية وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الثانوية، دراسة تحليلية، مجلة الدراسات الإسلامية والبحوث الأكاديمية، المجلد 11، العدد 74 الصفحات 377-460.
- 7- الدريج، محمد، والحنصالي، جمال، والموسوي، علي، وعمار، سام، وحسن، علي سعود، وحمود، محمد الشيخ (2011)، معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس، الرباط: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ألكسو.
- 8- الرازي، أحمد بن فارس القرويني. (1979). معجم مقاييس اللغة. تحقيق عبد السلام محمد هارون. دار الفكر.
- 9- الزحيلي، د. وهبه بن مصطفى. (2019). وسطية الإسلام وسماحته، وزارة الأوقاف السعودية، بدون تاريخ.
- 10- السلمي، أحلام عتيق. (2019). مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي، مجلة العلوم التربوية، 3(2)، 79-94.
- 11- السيد، عاطف. (2013). التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها، مكتبة دار التراث المدينة
- 12- الشمري، فريحان. (2017). مدى تضمن قيم الوسطية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت. (رسالة ماجستير، جامعة الكويت، الكويت).
- 13- العقيل، عبد الله بن عقيل. (2011). التربية الإسلامية. الرياض: مكتبة الرشد.
- 14- العلي، صالح حميد، وكنعان، أحمد، الرفاعي، ماجد. (2011). التربية الإسلامية، منشورات جامعة دمشق - كلية التربية.
- 15- العمري، فهد أحمد وأكرم، حبه أحمد. (2023) دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيم الوسطية والاعتدال لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة، كلية التربية، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية.
- 16- القحطاني، عوض علي بن يحيى (2022) دور معلمي التربية الإسلامية في تحصين طلاب المرحلة الثانوية من الاحاد، مجلة كلية التربية، أسيوط، مصر
- 17- القحطاني، مسفر سعيد. (2009). دور المحافظة على آداب تلاوة القرآن الكريم وسماعه في تهذيب السلوك الطلابي في مرحلة التعليم العام. (رسالة ماجستير جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية).

- 18- القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر. (2006). الجامع لأحكام القرآن. (عبد الله المحسن التركي، المحرر) بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
- 19- القرني، إيمان على محمد. (2022). قيمة الوسطية في الإسلام وتطبيقاتها التربوية. المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد (49)، شهر (7).2022.
- 20- المحمدي، حسنين. (2006). الوسطية حياة وحضارة. الإسكندرية، مصر: دار الفكر الجامعي.
- 21- المزروع، عبد الواحد محمد، وماهر، أحمد حسن محمد. (2015). بناء وتكوين القيم التربوية، مكتبة المتنبّي.
- 22- النجار، زغلول راغب. (1996). أزمة التعليم المعاصر وحلولها الإسلامية. ط2. الرياض: الدار العالمية للكتاب الإسلام.
- 23- النعمة، إبراهيم. (2012). الوسطية في التصور الإسلامي. عمان: دار المأمون للنشر والتوزيع.
- 24- النقيب، عبد الرحمن، والهندي، جمال محمد. (2004). قراءات في التربية الإسلامية. الرياض: مكتبة الرشد.
- 25- النووي، أبو زكريا، يحيى بن شرف النووي. (1987). شرح صحيح مسلم، الناشر: دار الكتب العربي، بيروت، لبنان.
- 26- أمين الحق، محمد. (2018). وسطية العقيدة الإسلامية ومظاهرها في المجتمع السعودي. مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الآداب والعلوم الإنسانية، مج (26)، ع (2)، الصفحات (1-9).
- 27- جعدان، جعدان راجح عبد الله وأحمد، زهراء أحمد محمد. (2019). تصور مقترح لتطوير منهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية في ضوء قيم الوسطية، رسالة دكتوراه، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، السودان.
- 28- رشوان، أشرف علي عبد الرحيم محمد، والفارس، محمد عبد العزيز، والحارثي، عبد العزيز بن عيضة بن حربي، ومرسي أحمد عبد الرحيم حسانيين، والشوكي، محمد علي حسن حسن. (2020). رؤية 2030 ودورها في تعزيز قيم الوسطية لدى الأطفال في ضوء السنة النبوية، حولية كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية.
- 29- رضوان، أحلام حسن. (2019). التربية بالقدوة، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 6، (3)، 363-368.
- 30- طه، تيسير (1992): أساليب تدريس التربية الإسلامية، دار الفكر، دمشق.
- 31- عبد الظاهر، علي. (2017). فن التدريس بالقصة. القاهرة. عالم الثقافة.
- 32- قشلان، عبد الكريم منصور. (2009). دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الآداب الإسلامية لدى طلاب محافظة غزة. (رسالة ماجستير جامعة الأزهر، غزة، فلسطين).
- 33- كهوس، رشيد محمد. (2019). تجليات قيم الوسطية والاعتدال في السيرة النبوية. مجلة دراسات تاريخية، جامعة البصرة- كلية التربية للبنات، ع (27)، الصفحات 1-32.
- 34- مجمع اللغة العربية. (2004). المعجم الوسيط. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
- 35- نصيرة، سالم. (2015). نظرية الوسطية في الإسلام. بيروت. الدار الشامية.
- 36- وقار وهاشمي (2023)، الوسطية والاعتدال في الشريعة (2023) Issues 2 (VOL6) Journal of Islamic Sciences (JIS)

- 37- Al-Raoud, Muhammad. (2000). The Method of Moderation in Islam: Authentic Thought and Practical Philosophy through the Prophetic Sunnah and the Noble Prophetic Hadith. Damascus University Journal, Vol. 11, Issue 2, 2000. (In Arabic).
- 38- Juma, Aref Asaad. (2011). The Reality of Environmental Educational Concepts in Islamic Education Curricula: A Field Study in Damascus Governorate Schools. Damascus University. Journal, Vol. 27, Issues 3 & 4, 2011. (In Arabic).
- 39- Mustafa, Intisar Ghazi. (2009). Characteristics of the Islamic Education Teacher in the Secondary Stage from the Students' Point of View. Damascus University Journal, Vol. 25, Issues 3 & 4, 2009. (In Arabic).